الخليج

منوعات, فنون

13 يوليو 2023 19:39 مساء

عودة الحفلات الموسيقية الكبرى مع جماهيرها الغفيرة عالمياً

يشهد صيف 2023 عودة الحفلات الموسيقية الكبرى التي تستقطب جماهير تملأ الملاعب، على غرار تلك التي تحييها النجمتان تايلور سويفت وبيونسيه خلال جولتيهما، على الرغم من التذمر من تضخّم أسعار التذاكر، ومن غير المستبعد أن تفوق حصيلة جولة من هذا النوع عتبة المليار دولار في الإيرادات.

ونجمة البوب كَنتري تايلور سويفت وبيونسيه المعروفة ب«كوين بي» هما من بين عشرات النجوم البارزين الذين عاودوا إحياء جولات تلبية للطلب المتزايد على الحفلات الموسيقية بعدما شهدت الأخيرة إلغاءات أو إرجاءات بسبب الجائحة.

ومن بينك وكولدبلاي وصولاً إلى بروس سبرينغستين ودرايك ومروراً بسزا وذي ويكند، ستمتلئ الملاعب في الولايات المتحدة ومختلف أنحاء العالم بالجماهير، ما يجعل من المتوقّع أن تشهد سنة 2023 تحطيماً لأرقام قياسية خاصة بعائدات الحفلات الموسيقية.

ويعود الرقم القياسي المُسجّل حتى اليوم لإلتون جون الذي حققت جولته الوداعية «فيرويل ييلو بريك رود» التي بدأت عام 2018 وانتهت في الثامن من يوليو/تموز في ستوكهولم 910 ملايين دولار حتى 18 يونيو/حزيران، بحسب موقع «بيلبورد بوكس سكور» المتخصص.

وتشير شركة «لايف نايشن» للترفيه التي اندمجت مع موقع «تيكت ماستر» لبيع التذاكر عام 2010، إلى أنها باعت أكثر من 100مليون تذكرة حتى اليوم في 2023، أي أكثر من التذاكر التي بيعت سنة 2019 بأكملها.

وتقول «لايف نايشن» في أحدث نتائجها المنشورة: «في عالم أعيد فتحه بالكامل تقريباً، من الطبيعي أن تكون الحفلات الموسيقية أولوية لمحبيها».

ويذكر أحد الاقتصاديين أن حفلتي بيونسيه اللتين أحيتهما في ستوكهولم في مايو/أيار شكّلا أحد عوامل التضخم في السويد.

ويُسَجّل ارتفاع الطلب في ظل تزايد الاستياء بشأن هيمنة «لايف نايشن» و«تيكت ماستر» في مجال بيع التذاكر.

ويشتكي محبو الحفلات الموسيقية منذ سنوات من رسوم مخفية وأسعار تذاكر مرتفعة جداً وخفض التذاكر المُتاحة بسبب بيع عدد منها مسبقاً.

وتعود هذه المسألة إلى الواجهة بعد الفوضى التي حصلت في بيع تذاكر جولة تايلور سويفت؛ إذ تعيّن على القائمين على «تيكت ماستر» أن يشرحوا أمام الكونغرس الأمريكي ممارسات مناهضة للمنافسة اتّهم الموقع بها.

ويقول أندرو ليف الخبير في المجال الموسيقي لدى جامعة جنوب كاليفورنيا: إنّ «الاحتكار الرأسي ينطوي على عدد كبير من التأثيرات غير المباشرة على الأسعار».

ويضيف لوكالة «فرانس برس»: «يمكن لتيكيت ماستر تحديد الأسعار كما تشاء؛ إذ لا منافس لها، فضلاً عن الطلب الكبير على تذاكر حفلات سويفت وبيونسيه. إنها مسألة عرض وطلب». ويضيف: «يمكنهم تحديد الأسعار التي يشاؤون وهذا ما يفعلونه».

لكنّه يعتبر أن ازدهار الحفلات الموسيقية لا يحمل بالضرورة إفادة للجميع وتحديداً للمجموعات الصغيرة. ويضيف: «ثمة مجالان موسيقيان: أحدهما لـ1% من الأشخاص والثاني لـ99% منهم».

وعلى الرغم من أن تذاكر الحفلات باهظة، تشكل طوق نجاة للفنانين الذين لا تزال العائدات التي يتلقونها عن حقوق النشر من البث التدفقي منخفضة.

لكن التعويض في فترة ما بعد الجائحة يرفع الطلب والأسعار في مختلف المجالات، من كلفة استئجار الصالات وصولاً إلى تذاكر الحافلات.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©